



مُقْتَرَحَاتٌ مِيلَادِيَّةٌ مُضِيئَةٌ

تَدْعُونَا «إِكُو» عَبْرَ هَذِهِ الْمُقْتَرَحَاتِ، إِلَى أَنْ نُبْقِيَ صَاحِبَ الْعِيدِ فِي أَذْهَانِنَا وَقُلُوبِنَا وَسَطَ عَجَقَةِ التَّسْوُوقِ وَالزَّيْنَةِ وَالْعَدَايَا وَالشَّجَرَةَ، فَلَا يَغِيبُ عَن أَذْهَانِنَا لَحْظَةٌ أَنَّنَا نَحْتَفِلُ بِمِيلَادِ ابْنِ اللَّهِ الَّذِي أَتَى إِلَى الْعَالَمِ حَامِلًا إِلَيْهِ الْفَرَحَ وَالتَّوَاضِعَ وَالرَّجَاءَ وَالسَّلَامَ وَالنُّورَ الْكُلِّيَّ...



نَنْشُرُ الْمَزَاجَ الْجَيِّدَ

مَهْمَا «عَلِقْنَا بِعَجَقَةٍ»، حَتَّى لَوْ لَمْ تَلَبَّ كُلُّ طَلْبَاتِنَا، وَمَهْمَا كَانَ حَجْمُ

الدَّرُوسِ الْمُعْطَاةِ لَنَا كَبِيرًا فِي الْفُرْصَةِ... نَتَخَلَّى عَنِ الْعَصَبِ وَ«التَّق» وَالزُّوْحِ السَّلْبِيَّةِ وَنَرْسُمُ ابْتِسَامَةً حُلُوءَةً عَلَى وَجْهِهَا وَتَتْرَكُ أَنْفُسُنَا نَتَقَادُ مَعَ بَهْجَةِ الْعِيدِ حَتَّى نَنْشُرَ رُوحَ الْفَرَحِ السَّمَائِيِّ لِمَنْ حَوْلَنَا لَا سِيَّمَا أَهْلَنَا، جِيرَانَنَا، مُعَلِّمِينَا...



نُضْحِي قَلِيلًا

نُرِيدُ لَعَبَةً غَالِيَةً الثَّمَنَ؟ لِمَ لَا نُضْحِي قَلِيلًا هَذِهِ السَّنَةَ وَنَقْبَلُ بِلَعَبَةٍ أَقْلٍ تَمَنَّا وَنُحْصِصُ بَاقِي

المَبْلَغِ لِنَشْتَرِيَ هَدِيَّةً نُفْرِحُ بِهَا قَلْبَ شَخْصٍ فَقِيرٍ، وَوَلَدٍ يَتِيمٍ، صَدِيقٍ حَزِينٍ، جَارَةٍ تُوفِّي زَوْجَهَا أَوْ ابْنَهَا... لِنُجْرَبَ إِذَا فَرَحَ الْعَطَاءُ الَّذِي يُصَاهِي أَضْعَافَ أَضْعَافِ فَرَحِ الْأَخْذِ وَالتَّلَقِّي...



نَسْتَمْتَعُ بِتَقَالِيدِنَا اللَّبْنَانِيَّةِ

تَبَادُلُ الْهَدَايَا، الْعِشَاءُ الْعَائِلِيَّةِ، قُدَّاسِ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، بَابَا نُوَيْلِ، الْمِغْلِي، (وَفِيمَا

بَعْدَ لِلْغَطَّاسِ الدَّائِمِ الدَّائِمِ وَالْعَجِينَةَ وَالْعَوَامَاتِ وَطَقْسِ «رَشَّ» الشَّجَرَةَ بِالمَاءِ الْمُقَدَّسِ لِإِزَالَتِهَا...) تَقَالِيدُ تَوَارَثْنَاهَا جِيلَ بَعْدَ جِيلٍ... هِيَآ لِنَعِشَهَا وَنُحْيِيهَا وَنَتَخَلَّ قَلِيلًا عَمَّا اسْتَوْرَدْنَاهُ مِنْ عَادَاتِ لَأَنَّ تَرَاثِنَا الشَّرْقِيَّ جَمِيلٌ وَمُخْضَبٌ بِالرُّوحَانِيَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ!!!



نُرَكِّزُ عَلَى الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ لِلْمِيلَادِ

■ ■ نُشَارِكُ فِي كُلِّ صَلَوَاتٍ وَاحْتِفَالَاتٍ رَعَيْنَتْنَا الْمُخَصَّصَةَ لِعِيدِ الْمِيلَادِ. وَلِمَ لَا نُجْرَبُ خِدْمَةَ الْقَدَادِيسِ أَوْ التَّرْنِيمِ مَعَ الْجَوْقَةِ؟

■ ■ لَيْلَةُ الْمِيلَادِ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْعَائِلِيَّةِ، نَقْرَأُ مَشَهْدَ لُونَا ١/٢-٢٠٠٠ مَعَ الْعَائِلَةِ، نَتَأَمَّلُ فِيهِ، نُرْتَمِّمُ تَرْنِيمَةَ مِيلَادِيَّةً وَنَضْعُ مَعَا الطِّفْلَ يَسُوعَ فِي الْمَغَارَةِ، نَرَكَعُ أَمَامَهُ وَنَشْكُرُهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِنَا عَلَى تَجَشُّدِهِ بَيْنَنَا وَنَطْلُبُ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَنْ نَعِيشَ الْفَرَحَ وَالسَّلَامَ الْحَقِيقِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ حَمَلَهُمَا إِلَى الْعَالَمِ...



نَقُومُ بِأَنْشِطَةٍ مِيلَادِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ

تَقْدِيمُ الْهَدَايَا أَمْرٌ يُفْرِحُ لَكِنَ

أَحْيَانًا تَكْفِي ابْتِسَامَةً وَلَفْتَةً صَغِيرَةً لِتَكُونَ أَرْوَعَ هَدِيَّةٍ مِيلَادِيَّةٍ... مَعَ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَهْلِ، نُفَكِّرُ فِي «إِعْدَادِ» هَذِهِ الْهَدَايَا: نَعِدُ طَعَامًا لِعَائِلَاتٍ مُهَجَّرَةٍ أَوْ فَقِيرَةٍ أَوْ نَتَطَوَّعُ فِي الْمَرَاكِزِ الَّتِي تَهْتَمُّ بِإِطْعَامِ الْعَجْزَةِ وَالْفُقَرَاءِ، نَتَقَرَّبُ مِنْ صَدِيقٍ لَا نَتَقَبَلُهُ عَادَةً، نَرُورُ مَرِيضًا فِي الْمُسْتَشْفَى، نُحْضِرُ أُمْسِيَّةَ فَرَحٍ وَاحْتِفَالٍ لِجَدِّدِنَا... وَنَعِدُ زَيْتِنَا الْخَاصَّةَ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَهْلِ بِفَرَحٍ مُنْتَبِهِينَ إِلَى الْبَيْتَةِ وَالطَّبِيعَةِ. (إِكُو نُعْطِينَا أَفْكَارًا فِي الصَّفْحَةِ ١٧)

وَكُلِّ مِيلَادٍ وَأَنْتُمْ بَخِير.